

828 من معاني كلمة "ضلال" في القرآن الكريم | فضيلة الشيخ

عبدالقادر شيبه الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبه الحمد

لما يقول وما كان الله ليضل قوما. اصل كلمة ضلال هي فيها في الواقع معنى الضياع كلمة ضلال الضلال ضد الهدى وضد الرشاد وضد الاستفسار واول اية في القرآن بعد الفاتحة اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم. وقبلها يقول لنا اياك نعبد -

[00:00:00](#)

قاعدة قاعدة اياك نعبد واياك نستعين انت رسمت لنا طريق العباداة لن لن نفارقها بحال لكن احنا لحالنا نضيع ان وكلتني الى نفسي اهلك نفسي نيجي ندبرها ندمرها فانت لا تكني يا ولي طرفة عين. اياك نعبد واياك نستعين على العباداة. ولذلك قلت لك عندما

تسمع المؤذن يقول حي على الصلاة تقول لا - [00:00:34](#)

لا حول لانه يقول لك تعال صلي. حي على الصلاة حي على الصلاة. هلموا الى الصلاة يقول انت لا حول ولا قوة الا بالله. يعني اعني يا فاطر السماوات والارض. اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - [00:01:05](#)

اشرح صدري للاتيان بهذه الطاعة. واذا سمعتم في الحي على الفلاح يعني نجاحكم وفلاحكم وفوزكم. تقول لا حول ولا قوة الا بالله فاذا انت اكثر من لا حول ولا قوة الا بالله هذه لا يكلك الى نفسك - [00:01:23](#)

ولذلك لما كان الصحابة راجعين من تبوك ويرفعون اصواتهم اذا رجوا جبل ولا نزلوا الى وهداة من الارض او يعني وادي من الوديان لا اله الا الله بصوت مرتفع الله اكبر لا اله الا الله والنبي على دابة ورأى ابو موسى الى شعر عبد الله ابن قيس - [00:01:40](#)

وراجعين من تبوك هم يذكرون الله وفرحهم بالله عز وجل ورضاهم عن الله عز وجل يذكرونه بصوت جوارى مرتفع لا اله الا الله

فيقول اربعوا على انفسكم يعني ارحموا انفسكم لانه ارتفاع الصوت يؤثر على الجيز - [00:02:00](#)

ياسر على القلب. ياسر على الجسم كله. قد يضعفه قد يزيله ارضعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا بصيرا وهو معكم ثم يلتفت الى ابي موسى الاشعري خلف دابته وهو يقول في نفسه يعني بس يسمعه النبي؟ لا حول ولا قوة الا بالله

- [00:02:19](#)

لا حول ولا قوة الا بالله فيقول له عبدالله ابن قيس على اسمه. يقول لبيك يا رسول الله. يقول لا حول ولا قوة الا بالله. كنز من كنوز

الجنة يعني كأنك لما تقول مرة لا حول ولا قوة الا بالله فديك تبني لك قصر من قصور الجنة - [00:02:41](#)

بكلمة طيبة تضع الامور في نصابها. انه لا حول ولا قوة الا بالله بيده الحب وبيده القوة. ويحرك القلوب كيف شاء. له ما سكن في الليل

والنهار وهو السميع العليم - [00:03:03](#)

وهو الهداء الاضلال التحير والتفتت والضياع اذا كان الانسان جاء في وسط متاهة من الارض مفازة مفازة من الارض وهو في وسط

الارض صار ينظر لسا ما يشوف دليل يمين ويسار وما يعني في الشرق من الغرب من الجنوب - [00:03:19](#)

يسمى ضال لكن هل يعاقب على هذا الضلال؟ لا هذا ما هو ضلال معيب ذا ما هو ضلال معيب ذا اذا كان اصله وجع في متاهة ولا

عرف الطريق ما هو عيب انه ما يعرف الطريق - [00:03:46](#)

ما كل انسان يعرف كل الطرق البعيدة والقريب الخريت الماهر المجرب هو اللي يعرف اللي ماشية في الطريق ده وكان كما قلت لك

على جملة لما يركب الجمل العول المسن الكبير يقول على على لاحب يعني جاي جمل يمشي - [00:04:02](#)

عجبني يمشي على طريق غير مسلوقة على لاحب لا يهتدى بمناره اذا شمه العود النبطي يعني ارقى واثبت الجمل حقي اذا مشيته على هذا الطريق يعرف ان هذا طريق شاف وانه صعب وانه بعيد وانه فيه كذا - [00:04:19](#)

فيبدأ الجمل يرغي يرغي ويثبت. على القيس على لاحب يعني طريق. على لاحب لا يهتدى بمناره. اذا العود النباطي جرجرا يعني ارعى واسعد فهذا ما الانسان كونه يضيع فيه المتاه موعد - [00:04:39](#)

ومنه قوله تبارك وتعالى لحبيبه واحقر خلقه واکرم رسله وسيد انبيائه محمد صلى الله عليه وسلم ووجدك ضالا فهدى يعني ما كان عندك دين قدامك لان اهلك ما عندهم دين - [00:04:58](#)

وذكر اسماعيل وابراهيم مذكورين عندهم. لكن كتب ابراهيم واسماعيل موجوده بين ايديهم وتعليم ابراهيم اشياء موجوده واشياء محرفة حاطين اصنام وذاك يستكثرون عند الكعبة وسورة ابراهيم واسماعيل ويستقسمون بالالزام هي من سورة ابراهيم واسماعيل - [00:05:15](#)

عند الكعبة يستقسمون بالالزام يقول النبي عليه الصلاة والسلام يعني كلامه كذبوا لقد علموا ان شيخنا لم لم يستقسم بالالزام قط يعني ابراهيم عليه السلام لم يستقسم بالالزام قط. يعني عندهم شيء من ملة قليل والاكثر على غير هدى - [00:05:35](#)

فاذا قال الله للنبي وجدك ضالا فهدى. وجدك عائلا فاغنى. وجدك عائلا فاغنى. هذا من هذا القبيل ما هو بعيب. كونك فقير ما هو بعيب لا تعاب على انك فقير ولا تعاب على انك متحير من امر ما عندك او صيرة منه ولا علم منه - [00:05:54](#)

ولا عندك علم وشرح الله صدره واوحى اليه وانزل الكتاب مع انه عصمه ايام هذه الجاهلية من ان يعملوا عملا من اعمال اهل الجاهلية قط صانه صيانة تامة كاملة من ان يعمل عملا من اهل الجاهلية. الذي يعيبه الله عز وجل - [00:06:10](#)